

بحار الأنوار

[187] وثلاثين ذراعا وثلاث ذراع بذراع الملك، (1) وكان عوج يحتجر (2) بالسحاب ويشرب، ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه إليها ثم يأكله !. (3) ويروى أنه أتى نوحا عليه السلام أيام الطوفان فقال له: احملني معك في سفينتك، فقال له: اذهب يا عدو الله فإنني لم أوامر بك، وطبق الماء ما على الأرض من جبل وما جاوز ركبتي عوج ! وعاش عوج ثلاثة آلاف سنة حتى أهلكه الله تعالى على يد موسى عليه السلام، وكان لموسى عليه السلام عسكر فرسخ في فرسخ، فجاء عوج حتى نظر إليهم، ثم أتى الجبل وقور منه صخرة على قدر العسكر ثم حملها ليطبّقها عليهم، فبعث الله تعالى إليه الهدد ومعه المسن - يعني منقاره - (4) حتى قور الصخرة فانثقت (5) فوقعت في عنق عوج فطوقته فصرعته، فأقبل موسى عليه السلام وطوله عشرة أذرع وطول عصاه عشرة أذرع ونزا في السماء عشرة أذرع فما أصاب إلا كعبه وهو مصروع بالأرض فقتله. قالوا: فأقبلت جماعة كثيرة ومعهم الخناجر فجهدوا حتى جزوا رأسه، فلما قتل وقع على نيل مصر فجسدهم سنة، قالوا: وكانت أمه عنق ويقال عناق إحدى بنات آدم عليه السلام من صلبه، (6) فلما لقيهم عوج وعلى رأسه حزمة حطب أخذ الاثنى عشر وجعلهم في حجزته وانطلق بهم إلى امرأته، وقال: انظري إلى هؤلاء القوم الذين يزعمون أنهم

(1) المصدر خال عن (ثلاث ذراع) والمذكور فيه هكذا: ثلاثة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ذراعا بالذراع الاول. (2) في المصدر: يحتجز بالسحب ويشرب منه الماء. قال المصنف في الهامش: يحجر اما بالمهملة قال في القاموس: احتجر به: التجأ واستعاد، أو بالمعجمة قال الجوهري: احتجز الرجل بازار: شده على وسطه، أي كان السحاب في وسطه، والاول أظهر. (3) هذا وما بعده من أساطير العامة ولم يرد بطرقنا في ذلك شيء. (4) قال الفيروز آبادي: سن السكين: أحده. وكل ما يسن به أو عليه مسن، وقال: السنة بالسكر الفأس: منه قدس سره. (5) في المصدر: فبعث الله عليه الهدد ومعه الطيور فجعلت تنقر بمناقيرها حتى قورت الصخرة و انثقت. قلت: قور الشيء: قطعه من وسطه خرقا مستديرا. (6) توجد في المصدر المطبوع بمصر نقيصة من قوله: " فلما لقيهم " إلى قول موسى: عليه السلام فيما يأتي " رب اني لا أملك ".
